موجز حلقة

مشاهد رحمة الله في الدنيا، مع الشيخ محمد سعد الشرقاوي

الشيخ محمد سعد الشرقاوي | فاهم | ٥ أغسطس ٢٠٢٦ | يُقرأ في ٧ دقايق

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/faahem-mashahid-rahmat-allah

الخلاصة في سطرين

الشيخ محمد سعد الشرقاوي بيفكّك رحمة الله في الدنيا كمشاهد محسوسة مش كلام مرسل: رحمة في الخلق، وفي الرزق، وفي التشريع نفسه، وفي إن ربنا يستر العبد وهو بيعصيه، وفي إن الأخذ بيجي بالتدريج مش فجأة. ومن أوضح المشاهد عنده إن اللي إحنا شايفينه من رحمة في الدنيا كلها جزء واحد من مئة.

الأفكار الرئيسية

اللي إحنا شايفينه من رحمة كله جزء واحد من مئة ‹ 10:25

الشيخ بيقف عند حديث النبي ﷺ: «إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحمةَ يومَ خَلَقَها مِائةَ رَحمةٍ، فأمسَك عِندَه تِسعًا وتِسعينَ رَحمةً، وأرسَلَ في خَلقِه كُلِّهم رَحمةً واحِدةً» (رواه البخاري ومسلم، صحيح). **كل الرحمة اللي إنت شايفها في الدنيا دي واحدة من مئة**. وبيقف يصحّح نقطة مهمة: رحمة ربنا نفسها مش محصورة في رقم، فيه رحمة ذاتية لا حد لها ولا منتهى، والمئة دي رحمة مخلوقة.

بعد الخلق فيه رعاية وتدبير، وده مشهد رحمة كمان ‹ 31:16

بعد آيات الخلق بييجي سؤال في الحلقة: طب وبعد الخلق؟ والخلاصة إن **رعاية الله للخلق نفسها مشهد من مشاهد الرحمة**. والشيخ بيطوّرها لفكرة إن الربوبية مش خلق وبس، دي خلق مع رعاية وتدبير، وده اللي بينقل الرحمة من حدث حصل مرة لحاجة شغالة كل لحظة.

قصة صاحبة الوشاح: الرحمة مش مشروطة بإنك تستاهل ‹ 41:49

بيحكي قصة صاحبة الوشاح (رواها البخاري في كتاب الصلاة، صحيح): وليدة عند حيّ من أحياء العرب، ضاع وشاح فيه جواهر، فاتّهموها وفتّشوها تفتيشًا مهينًا، والحقيقة إن الحدأة خطفته وحسبته لحمًا وبعدين رمته قدامهم. **وقتها ما كانتش مسلمة، ومافيش في القصة إنها دعت ربنا**، ومع ذلك برّأها.

الأكل والشرب اللي بتعدّي عليه من غير ما تحس ‹ 52:18

بيقرأ آيات الواقعة اللي بتحطّك قدام سؤال مباشر: ‹ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ› و‹ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ›، وبعدها ‹لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا›. النقطة إن **أبسط حاجة بتعملها كل يوم، الأكل والمياه، سلسلة كاملة إنت مش طرف فيها**.

ربنا بياخد بالتدريج مش فجأة، وده رحمة ‹ 62:45

بيقف عند ‹أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ›، ويشرح إن «تخوّف» عند المفسرين معناها تنقّص، يعني ياخد شوية شوية. **واللافت إن الآية بتتقفل على «رؤوف رحيم»**، يعني الطريقة البطيئة نفسها رحمة، لأنها بتسيب فرصة للرجوع بدل الأخذ مرة واحدة.

الشريعة نفسها رحمة، لدرجة إنها بتراعي أكل الجن ‹ 74:40

وهو في الكلام عن التشريع بيستشهد بنهي النبي ﷺ عن الاستنجاء بالعظم والروث، لأنهما زاد الجن وعلف دوابهم. **دين بيعلّم أتباعه ما يفسدوش أكل مخلوق ما بيشوفوهوش**، والنقطة عنده إن ده مؤشر على منطق التشريع كله.

الفاتحة كمحادثة، مش كقراءة ‹ 83:47

بيحكي الحديث القدسي اللي بيقسّم الفاتحة بين الله وعبده، وبيبدأ من «إن العبد إذا قام في الصلاة فقال الحمد لله رب العالمين». ونصّه في مسلم (عن أبي هريرة، صحيح): «الحمد لله رب العالمين» فيرد «حمدني عبدي»، «الرحمن الرحيم» فيرد «أثنى عليَّ عبدي»، «مالك يوم الدين» فيرد «مجّدني عبدي». وبيقف عند إنه **هو نفسه واقف في الأرض بيتكلم ورب العالمين بيرد**، وإن «ولعبدي ما سأل» معناها إن آخر الفاتحة مساحة تطلب فيها.

التكاليف الشرعية مش تكاليف: مين بيكسب منك ومين عايزك تكسب ‹ 86:43

في سياق كلامه عن الأوامر الشرعية بيقف عند جملة بيطلب من الناس تحفظها: **كل علاقة في الدنيا فيها طرف بيستفيد منك**، إلا علاقتك بربنا، اللي بيطلب منك تعمل حاجة عشان مصلحتك إنت.

ليه ربنا حرّم حاجات؟ زي حدود السرعة بالظبط ‹ 93:47

بيقرّب فكرة التحريم بمثال عملي: دولة بتحطّ أقصى سرعة ١٢٠، والسبب إن فيه خطر على السايق وعلى غيره. وبيربطها بوصف النبي ﷺ إنه ‹يُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ›، وإن **المحرّم إما فساده كامل أو غالب**، مش منع لمجرد المنع.

ربنا بيستر العاصي، وبيبغض اللي بيفضحه ‹ 116:25

من أقوى المقاطع: **ربنا يستر العبد وهو بيعصيه، وفي نفس الوقت يتوعّد اللي بيكشف الستر ده**. وبيستشهد بحديث «لا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبّع عورة أخيه المسلم تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته يفضحه ولو في عقر بيته» (رواه الترمذي ٢٠٣٢ وأبو داود عن ابن عمر، حسن). الكلام عن عاصٍ مستور مش مجاهر.

كل ليلة فيه نداء: هل من تائب ‹ 126:03

بيتكلم عن النزول الإلهي كل ليلة نزولًا يليق بجلاله، والنداء اللي في الحديث المتفق عليه: «مَن يدعوني فأستجيبَ له، مَن يسألني فأُعطيَه، مَن يستغفرني فأغفرَ له» (البخاري ومسلم، صحيح؛ والشيخ بيرويه بالمعنى «هل من تائب»). وبيقارنها بلحظة فرعون اللي فاتت عليه، **عشان يوصل إن اللي لسه عايش فرصته قايمة**.

التوبة نفسها هدية: العبد بين توبتين ‹ 127:48

نقطة دقيقة بيقف عندها: **العبد ما بيتوبش إلا بعد ما ربنا يتوب عليه الأول**. يعني إن ربنا يوفّقك إنك تفكّر في الرجوع دي في حد ذاتها رحمة سابقة، وبعدين توبتك، وبعدين قبوله. اللي بيبدأ الحركة مش إنت.

لما تحطّ الدنيا جنب الآخرة، الحساب كله بيتغيّر ‹ 136:08

بيعمل مقارنة بالأرقام: مساحة الأرض كلها مقابل نصيب أقل واحد في الجنة، ومدة البلاء مقابل الأبد. **الهدف مش التهوين من الوجع، الهدف تغيير المقياس اللي بتقيس بيه**.

جزاء اللي بيفقد حبيب ويصبر ‹ 147:26

في آخر الحلقة بيستشهد بالحديث القدسي «ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صفيَّه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة» (رواه البخاري، صحيح). **الفقد نفسه ممكن يكون هو الطريق**، بشرط الاحتساب.

فين تشوف رحمة الله؟

في الخلق

إن ربنا خلق ثم فضل قايم على اللي خلقه، مش خلق وساب. الرحمة هنا حاجة شغالة كل لحظة مش حدث حصل مرة.

في الرزق

الأكل والمياه سلسلة كاملة إنت مش طرف فيها، وآيات الواقعة بتسأل صراحةً مين اللي زرع ومين اللي نزّل.

في التشريع

التحريم نفسه حماية: لما دولة تحطّ أقصى سرعة ١٢٠ السبب إن فيه خطر، والمحرّم إما فساده كامل أو غالب.

في الستر

إنه يسترك وإنت بتعصيه، ويتوعّد اللي يكشف عاصيًا مستورًا.

في التدرّج والتوبة

إن الأخذ بيجي «على تخوّف» يعني بالتدريج، والآية نفسها بتتقفل على «رؤوف رحيم»، وباب الرجوع مفتوح كل ليلة.

خطوات تطبّقها

- ✓ لما تشوف رحمة في الدنيا، حنان أم أو رحمة حيوان بولده، فكّر إنها **واحد من مئة**، والباقي متأخّر ليوم القيامة.
- ✓ قبل ما تاكل أو تشرب النهاردة، قف ثانية عند سؤال الآية: **مين اللي زرع، ومين اللي نزّل الميّة؟**
- ✓ لو عرفت ذنب حد مستور، **اسكت**. النص واضح إن اللي يتتبّع عورة أخوه يتتبّع الله عورته.
- ✓ لو حاسس إن باب التوبة اتقفل، افتكر إن **ربنا هو اللي بيبدأ**: توفيقك إنك تفكّر ترجع هو نفسه رحمة سابقة.
- ✓ لما تستعجل، افتكر إن ربنا لما وصف أخذه للأمم قال ‹عَلَىٰ تَخَوُّفٍ› يعني بالتدريج، وقفل الآية نفسها بـ«رَءُوفٌ رَّحِيمٌ».
- ✓ وإنت بتقرأ الفاتحة في الصلاة الجاية، **استحضر إن فيه رد على كل آية**، وإن آخرها مساحة مفتوحة تطلب فيها.

اقتباسات تستحق الحفظ

> «كل واحد بيعاملك في الدنيا ليربح عليك، إلا الله يعاملك لتربح إنت عليه»
>
> — الشيخ محمد سعد الشرقاوي

«إنَّ اللهَ خَلَقَ الرَّحمةَ يومَ خَلَقَها مِائةَ رَحمةٍ، فأمسَك عِندَه تِسعًا وتِسعينَ رَحمةً، وأرسَلَ في خَلقِه كُلِّهم رَحمةً واحِدةً»

— النبي ﷺ

«ربنا يستر العبد اللي بيعصيه، ويبغض العبد اللي بيفضح العبد اللي بيعصيه»

— الشيخ محمد سعد الشرقاوي

«العبد يقع ما بين توبتين: يتوب الله عليه، ثم يتوب العبد، ثم يتوب الله عليه»

— الشيخ محمد سعد الشرقاوي

مذكور في الحلقة

حديث المئة رحمة · رواه البخاري (٦٤٦٩) ومسلم (٢٧٥٢)، صحيح · ١:٠٢٥

قصة صاحبة الوشاح · رواه البخاري، كتاب الصلاة، باب نوم المرأة في المسجد، صحيح · ٤١:٤٩

سورة الواقعة ٦٣ إلى ٧٠ · آيات الحرث والماء · ٥٢:١٨

سورة النحل ٤٧ · ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ · ١:٠٢:٤٥

حديث «قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين» · رواه مسلم عن أبي هريرة، صحيح · ١:٢٣:٤٧

حديث النهي عن تتبّع العورات · رواه الترمذي (٢٠٣٢) وأبو داود عن ابن عمر، حسن · ١:٥٦:٢٥

حديث النزول · متفق عليه، صحيح · ٢:٠٦:٠٣

حديث «ما لعبدي المؤمن عندي جزاء» · رواه البخاري، صحيح · ٢:٢٧:٢٦

سورة مريم ٧٥ · ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ · مطلع الحلقة

حلقة «مشاهد عظمة الله» · فاهم ٨٤ مع نفس الضيف، والحلقة دي مكمّلة ليها

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/faahem-mashahid-rahmat-allah